صباح الخير

# محمد بن راشد.. ثقافياً

تكتسب جائزة الشيخ زايد للكتاب أهميتها وقيمتها المضاعفة من كونهما تحملان اسم القائد الكبير والإنسان الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وهي تحظى برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وبمتابعة ودعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. إلى ذلك فإن لهذه الجائزة قيمتها الكبرى المتمثّلة في سمعتها الدولية، وهي سمعة ترتبت على حسن اختيار الفائزين، سواء بالنسبة إلى شخصية العام الثقافية أو فئات الجائزة التي تخضع لرأي لجان التحكيم.

وأمس، شعر الإماراتيون والعرب وغيرهم بأن الجائزة تحقق هدفها أكثر وأبعد، وتثبت صدقيتها أكثر وأبعد، وهي تعلن الفوز المستحق لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بلقب الشخصية الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، فهما هي الجائزة القيمة من قائد إلى قائد، ومن جيل الآباء المؤسسين إلى الجيل التالي الذي واصل المسيرة ومضى قدماً في حركة التأسيس والنهضة والتنمية فعمل وتميز وابتكر وأبدع. محمد بن راشد أنموذج مثالي لهذا الجيل على مستويات محلية وعربية وعالمية، وعلى صعد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وخصوصاً ثقافية.

قد يستغرب البعض هنا لتخصيص الجانب الثقافي، والحق أن محمد بن راشد حمل راية الثقافة والفكر والتراث منذ البدايات المبكرة، واستمر يحقق النجاحات تلو النجاحات في هذا الميدان أيضاً على مدى العقود الماضية، ونجح محمد بن راشد في تحويل الثقافة إلى مهارة وصناعة وبرنامج ومشروع وخطة واستراتيجية. ونجح محمد بن راشد، بل تميز في تحويل نهج صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، إلى تنمية شاملة متوازنة لها، في الوقت نفسه، صفة الاستدامة، وحرص على أن تكون نهضة الثقافة والكتاب من صميم حركة التنمية في البلاد.

إلى جانب دعم وتأييد محمد بن راشد للثقافة ومؤسساتها، يجب الوقوف طويلاً وعميقاً أمام تجربة وخبرة محمد بن راشد كمبدع وشاعر وكاتب ومؤلف ومحاضر وإعلامي من طراز رفيع فريد، وبما هو فارس، فإنه حقق ويحقق الفروسية في العمل العام وفي الإبداع الشخصي.

يقيناً هو جدير، وفوزه بالجائزة التي تحمل اسم الشيخ زايد أعز وأغلى الناس مستحق. لذلك فرح بهذا وبادر إلى التهنئة والتعبير عن ذلك من أقصى العقل والقلب والوجدان، الجميع، بدءاً من قيادتنا الحكيمة وليس انتهاء بالكتاب والمفكرين والأدباء والمثقفين وفئات المجتمع كافة داخل الوطن وخارجه.

---

**ابن الديرة**

ebn-aldeera@alkhaleej.ae